

كذبت النسا، وحفظنا من الشياطين كما قال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح
خلقنا هارجوما للشياطين ونحو ان يتدبر الفعل المعلق كما قد قيل وحفظنا من كل شيطان
نابها بالكلية ونفصل وحفظناها حفظا والمارد الخارج من لظلمة المتعطل
لا يتبعون اليها الملاء الاعلا ويقفون من كل جانب الضيف في لا يسمعون
شيطان لانه في معنى الشياطين وفري بالتخفيف والتشديد واصله يتسرعون
تسرع تطلب لسماع يقال تسرع تسرع وعين ابن عباس هم يتسرعون
يسمعون وفيها ينصر التخفيف على التشديد فان قلت لا يسمعون
انفصل عما قبله قلت لا يخلون من ان يتصل بما قبله على ان يكون صفة
شيطان او استنبا فا فلا تصد الصفة لان الحفظ من شياطين لا يسمعون ولا
يخون لامعني له وكذلك الاستنبا لان سا بالالوسال لم تحفظ من الشياطين
يبين بانهم لا يسمعون لم يتسرعون فيكون كلاما متقطعا متبدا اقتصادا
به حال المستقر في السمع وانهم لا يفترون وان يسمعون الى كلام الملائكة
يعوا وهم متفرون بالشهيد مذخورون عن ذلك الامن امرل حتى يخط
تسرع واسترق استراقة فعدها تعاجله الملائكة باسماع القهاب الفاقت
قلت هل يصح قولهم ان اصله للملائكة فحدث الامم كما حدثت
لك حيث ان تكلموا فيقولون ان لا يسمعون وقت ان واهدر عليها كما
لقائل لام بالانجاري حضر الوحي قلت كل واحد من هذين الحدقين
يدور على لغزاده فلما اجتمعوا فتمت من الميكات على ان صوت القرآن عن
عقل التسعف واجيب فان قلت اي فرق بين سمعت فلانا يتحدث
عقل اليه يتحدث وسمعت حديثه والي حديثه قلت المعدي بنفسه
بالادراك والمعدي بالي يفيد الاصغار مع الادراك والملاء الاعلى الملائكة
يسكنون السموات والارض ولينهم الملاء الاسفل لانهم سكان الارض وعن
يبس هم الملائكة وعنده اسراف الملائكة من كل جانب جميع اجواب السام من اي
صعد والاسراف دجورا مفعول له اي ويقذفون للجدور وهو الطرد
جورين على الحال ولان القذف والطرد متقاربان في المعنى فكانه قيل
ون قد قا وقرا بعد الرحمن السلي يفتح الدال على قذفا دجورا طردا واولي
دجورا ججى القبول والولوع ولم عذاب واصب والواصب الدائم وصب الاخر
يا يعني انهم في الدنيا جرمون بالشهيد وقد اعد لهم في الآخرة نوع من
ب داره غير متقطعا من لا يسمعون اي لا يسمعون الشياطين الا الشيطان
محل الرفع بدل لية الواي في لا يسمعون اي لا يسمعون الشياطين الا الشيطان
خطف الخطفة وقري خطف بكسر الطاء وتشديد هاء يخطف ويخطف
الحاء وكسر الطاء وتشديد يدها واصلا الخطف وقري قاشع قاشعة
وان خرجت الى معنى التفرير في المعنى الاستفهام فداصلها فلذلك قيل
نفسهم اي استفهم اهل تشد خلقا ولم يقبل فسرهم والضمير مشرك
قيل نزلت في النبي بما تشد من كلمة وكفي بذلك تشد بطنه وقوته
ن خلقنا يوما ذكر من خلقي من الملائكة والسموات والارض والكلية
ب الثواب والشياطين المردة وتقلل وفي العتق على غيرهم فقال من
والدليل عليه قوله بعد هذه الاشياء فاستفهم اهل التشد خلقا من
بالفعل المعقب وقوله من خلقنا مطلقا من غير تشديد بالياء اكتفاء
به كان قال خلقنا كذا وكذا من عجايب الخلق وبدانجة فاستفهم اهم
خلقنا ام الذي خلقنا من ذلك وتقطع به قرا من قرا من عددنا

بالتخفيف

بالتخفيف والتشديد والتشديد والتشديد خلقنا توي خلقنا من قولهم تشديد الملق وفي
لخلقته تشد واصعب خلقا واشد خلقا على معنى الورد لانكارهم البعث والتشاق
الاخري فانهم هان عليه خلق هذه الخلائق العظيمة ولم يصعب عليه اجترارها
كان خلق البشر عليهم انا خلقنا هم من طين لآزب وخلقهم من طين لآزب
المشبهادة عليهم بالضعف والرخاوة لان ما يصنع من الطين غير موصوف
بالصلابة والقوة واحتجاج عليهم بان الطين الازب الذي خلقوا منه
ترابهم فمن اين استنكر وان يخلقوا من تراب مثله حيث قالوا اننا كنا ترابا
وهذا المعنى بعضهم ما يتلوه من ذكرا تكريم للبعث وقيل من خلقنا من
الاصم الماخضية وليس هذا القول بلائس وقري لازم ولا تب والمعنى واحد
والثا قبل التشديد الاضائة بل تجب من قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة
وام تسخر وان ملك ومن تعييك وما ترهم من اثار قدرة الله او من انكارهم
البعث وهم يسخرون من امر البعث وقري بضم التاء اي بلغ من عظم اياتي
وكثرة خلايقي التي عييت منها فكيف يجاري وهو لا يحولهم وعلنا وهم
يسخرون من اياتي التي عييت من ان يتكبروا والبعث من هذا المعنى وهم يسخرون
من يصف الله بالقدرة عليه فان قلت كيف يجوز العجب على الله وانما هو
روعة تعترى الانسان عند استعظام الشيء والله عز وجل لا يجوز عليه
الروعة قلت فيه وجهان احدهما ان يحجز العجب بمعنى الاستعظام والثا
ان يتصل العجب ويفرض وقد جاز في الحديث عجب ربك من الكرم وقنوطك
وسرعة اجابته اليك وكان شريح يقر بالقرعة ويقول ان الله لا يعجب من شيء
واما يعجب من لا يعجب فمما لا يراهم فمما لا يشعروا كان يعجبه الله وعبد
الله اعلم بريد عبد الله من مسعود وكان يقرأ بالضم وقيل بعناه قيل
يا محمد بل عييت واذا ذكره لا يذكره وادبهم انهم اذا وعظوا بشي لا يتفقون
به واذا انا والية من ايات الله البينة كانت شقاف الفجر ونحو يستسخرون
يباغون في السخرة ويستدي بعضهم من بعضان يصنعها وقالوا ان هذا
الاصح بين ايدنا وكنا ترابا وعظاما اننا لمعوتون او اباونا
الاولون واياونا مطوف على حملنا واسمها او على الصنبر في مبعوتون
والذي جوز العطف عليه الفصل مهمة الاستفهام والمعنى اي بعث ايضا
اياونا على زيادة الاستعداد بجنون انهم اقدام ويعيهم بعد واطل وقري
واياونا قرا نعم وقري نعم بكسر العين وهما الختان وقري قال نعم اي الله
والرسول والمعنى نعم تمحون وانتم دحرون صاعزون فانما هي شجرة
واحدة فانما اجواب شرط مقدر تقديره اذا كان ذلك فانها لا شجرة واحدة
وهي لا ترجع الى شي انما هي مهجزة موصفا خبرها ويجوز فانما البعثة
شجرة واحدة وهي المنخزة الثابينة والزجرة الصبيحة من فولك زجر الراعي
الامل والغنم فاصح عليها فريعت لصوته ومنه كجرابي عروق السباع
اذا اشفق ان يختلط بالغنم يريد تصويته بها فاذا هم احياء بصراء
ينظرون وتالوا وابلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي نتم به
تكون يوم احشرها الذين ظلموا وان دأبهم وما كانوا ليجدون من وولت
الله فاهدوهم الى صراط الجحيم يحتمل ان يكون هذا يوم الدين الي قوله
احشرها من كلام الكفرة بعضهم مع بعض وان يكون من كلام الملائكة
لهم وان يكون يا وابلنا هذا يوم الدين كلام الكفرة وهذا يوم الفصل من
كلام الملائكة جوابا لهم ويوم الدين اليوم الذي ندان فيه اي تجازي

Copyright